

Journal of University Studies for Inclusive Research

Vol.8, Issue 46 (2025), 157554– 157576

USRIJ Pvt. Ltd

## دور النشاط الطلابي في العملية التربوية والتعليمية

(التعليم العام، والجامعي)

أ.د. مرعي بن محمد الحمراني

Prof. Marei. Ben. Mohammed. AL Homranei

عضو الجمعية السعودية العلمية... بجامعة الملك خالد

عضو الهيئة التعليمية بالتعليم العام

المملكة العربية السعودية

[Prof.dr.marei@gmail.com](mailto:Prof.dr.marei@gmail.com)

### الملخص:

هدفت الدراسة لتناول دور النشاط الطلابي في العملية التربوية والتعليمية (التعليم العام، والجامعي) واستخدمت المنهج الوصفي، وجاءت مكونة من إطار عام، ثم أربعة محاور. عرض المحور الأول الإطار المفاهيمي للنشاط الطلابي في العملية التربوية والتعليمية، وتناول المحور الثاني الإطار المفاهيمي لدور النشاط الطلابي في العملية التربوية والتعليمية، وتناول المحور الثالث الإطار المفاهيمي لدور النشاط الطلابي في مراحل التعليم العام، وتناول المحور الرابع الإطار المفاهيمي لدور النشاط الطلابي في مرحلة التعليم الجامعي. فكان من خلال ذلك وضوح الرؤية التي تدل على فائدة دور الأنشطة الطلابية في مراحل التعليم العام، والجامعي، وأهمية ذلك في العمليتين التربوية والتعليمية، مع مراعاة أن توثق خطة الأنشطة الطلابية في خطط المؤسسة التعليمية، وأن يوضع المتخصصين لإدارة مفهوم الأنشطة الطلابية؛ لكي يكون هناك تواصل بين المؤسسات التعليمية بشقيها العام، والجامعي مع المجتمع الخارجي والمؤسسات الداعمة.

الكلمات المفتاحية: دور النشاط الطلابي، العملية التربوية، العملية التعليمية، التعليم العام، التعليم الجامعي.

## **Abstract:**

The study aimed to address the role of student activities in the educational process (general education and university). It used a descriptive approach and consisted of a general framework and four axes. The first axis presented the conceptual framework of student activities in the educational process. The second axis addressed the conceptual framework for the role of student activities in the educational process. The third axis addressed the conceptual framework for the role of student activities in the general education stages. The fourth axis addressed the conceptual framework for the role of student activities in the university education stage. This clearly demonstrated the usefulness of the role of student activities in the general and university education stages, and its importance in the educational and teaching processes. It was important to ensure that the student activities plan is documented in the educational institution's plans, and that specialists are assigned to manage the concept of student activities to facilitate communication between educational institutions, both public and university, and with the outside community and supporting institutions.

**Keywords:** Role of student activities, educational process, educational process, general education, university education.

## المقدمة:

يحظى التعليم بمفهومه الواسع بالعديد من الأنظمة، والبرامج، والمسميات الإدارية والإشرافية التي تعود بالفائدة على أعضاء الهيئة الإدارية، والتعليمية، والإشرافية وأيضا على الطالب فهو المحور الأساسي لسير جميع العمليات التربوية والتعليمية، ومن هذا المنطلق نجد مفهوم دور النشاط الطلابي في العملية التربوية والتعليمية في الجانبين العام، والجامعي؛ فيكون لذلك الأثر الكبير الذي يساعد على سير العملية التعليمية في جميع الجوانب بفضل الله ثم بفضل الأدوار التي يشكل من خلالها النشاط الطلابي.

نجد في دليل استخدام النشاط الطلابي (وزارة التعليم، 1435، 2) بأن النشاط الطلابي يساعد بشكل كبير في تطوير إمكانيات الطلاب ويساعدهم على الابتكار وجلب المهارات والمعارف الحديثة وإيجاد روابط قوية بينهم وبين أعضاء الهيئة التعليمية والإدارية والأسرة والمجتمع الخارجي.

ومن هنا نجد الدور الذي يحدثه النشاط الطلابي يسعى لتقديم الكثير من التعزيزات للطلاب من خلال انغماسهم في أدوار الأنشطة الطلابية المتعددة؛ فتكون العملية التربوية والتعليمية شاملة فيما يخص الطلاب والمؤسسة التعليمية وجميع العاملين بها، وكذلك المجتمع المحيط، والمجتمع الخارجي، فتكون الفائدة بإذن الله.

وقد ورد في التقرير الختامي للأنشطة الطلابية بكلية التربية بجامعة المجمعة (1444، 14) بأن الخدمات والأنشطة الطلابية تقوم بتحقيق التقدم للطلاب والمساعدة في بناء وتقديم ما لديهم من مهارات لكي يكونوا شخصيات تقوم بتحمل المسؤولية وخدمة المجتمع في شتى مجالاته التنموية وبذلك نجد أن تضافر الجهود التي تسعى لتفعيل دور الأنشطة الطلابية لها الأثر الكبير في سير العملية التربوية والتعليمية سواء في مراحل التعليم العام أو الجامعي؛ من خلال المعلمين والأساتذة المتخصصين في تفعيل دور الأنشطة الطلابية.

## مشكلة الدراسة:

للأنشطة الطلابية الدوار الفاعل، والحيوي في إثراء العملية التربوية والأكاديمية والتعليمية، سواء في مراحل التعليم العام، أو في المرحلة الجامعية فيكون لها الكثير من الجوانب الإيجابية المنعكسة على الطالب

والمعلم والمؤسسة التعليمية، ولأهمية النشاط الطلابي نجد بأن الجهات المعنية التي تقوم بالإشراف على المؤسسات التعليمية بمختلف مسمياتها تقدم الدعم المادي، والمنهجي، والإشرافي لكي يتحقق مفهوم النشاط الطلابي بشكل مخطط له فيعود بالفائدة على الميدانيين التربوي، والأكاديمي.

وبناء على ذلك نجد الكثير من المؤسسات التربوية استفادت من مفهوم الأنشطة الطلابية، وحققت نتائج وإنجازات متقدمة سواء على المستوى الداخلي، أو الخارجي.

ومع هذه الجهود المبذولة إلا أن هناك بعض العقبات التي تواجه مفهوم النشاط الطلابي فتشكل وتوجد معضلة للاستفادة من الأنشطة الطلابية بشكل كبير، ومن هذه المشكلات عدم وجود مقررات مطبوعة تصب في مصلحة النشاط الطلابي بمفهوم واسع، وأيضا عدم وجود المتخصصين تخصصا دقيقا في مفهوم النشاط الطلابي، وكذلك قلة بعض الأدوات التي تعزز استمرارية الأنشطة الطلابية (استراتيجيات التعلم، والأجهزة التقنية)، وأيضا عدم توفر البيئة المدرسية الداعمة في بعض المؤسسات التعليمية، وكذلك قلة الميزانيات المالية التي تسهم في اكتمال الأنشطة الطلابية، وأيضا عدم التنوع في مفهوم الأنشطة (النشاط الصفي، والنشاط اللاصفي) في بعض المواقع التعليمية، وكذلك قصور الإعلام التربوي، والإعلام العام في إظهار الأنشطة الطلابية وما تحويه من برامج بشكل واسع ومستمر.

### أسئلة الدراسة:

- ◆ ما هو الإطار المفاهيمي للنشاط الطلابي في العملية التربوية والتعليمية من خلال ما تعكسه الأدبيات التربوية والدراسات السابقة؟
- ◆ ما هو الإطار المفاهيمي لدور النشاط الطلابي في العملية التربوية والتعليمية من خلال ما تعكسه الأدبيات التربوية والدراسات السابقة؟
- ◆ ما الإطار المفاهيمي لدور النشاط الطلابي في مراحل التعليم العام من خلال ما تعكسه الأدبيات التربوية والدراسات السابقة؟

◆ ما الإطار المفاهيمي لدور النشاط الطلابي في مرحلة التعليم الجامعي من خلال ما تعكسه الأدبيات التربوية والدراسات السابقة؟

### أهداف الدراسة:

◆ عرض الإطار المفاهيمي لمفهوم النشاط الطلابي في العملية التربوية والتعليمية من خلال ما تعكسه الأدبيات التربوية.

◆ التعرف على الإطار المفاهيمي لدور النشاط الطلابي في العملية التربوية والتعليمية.

◆ التعرف على الإطار المفاهيمي لدور النشاط الطلابي في مراحل التعليم العام من خلال المنظور التربوي.

◆ التعرف على الإطار المفاهيمي لدور النشاط الطلابي في التعليم الجامعي من خلال المنظور الأكاديمي.

### أهمية الدراسة:

◆ أهمية دور النشاط الطلابي في العملية التربوية والتعليمية والعمل على استمرارية تفعيله.

◆ إيجاد البرامج المناسبة والمستمرة لتفعيل دور النشاط الطلابي في مراحل التعليم العام.

◆ وضع مقرا مطبوعا ومعلما متخصصا في مفهوم النشاط الطلابي في مراحل التعليم العام.

◆ إيجاد البرامج والمقررات المناسبة التي تأخذ طابع الاستمرارية في مرحلة التعليم الجامعي.

◆ تمثل الدراسة أداة تُسهم في تطوير دور النشاط الطلابي في العملية التربوية والتعليمية.

◆ يتوقع من الدراسة أن تفيد في استحداث مقررات مطبوعة ومؤهلين متمكنين من إيصال رسالة النشاط الطلابي في العملية التربوية والتعليمية.

◆ تعزز الدراسة أهمية مفهوم دور الأنشطة الطلابية لدى المعلمين في مراحل التعليم العام، وأعضاء هيئة التدريس في المرحلة الجامعية.

## حدود الدراسة:

- الحدود الزمنية قام الباحث بهذه الدراسة في العام الدراسي 1445 - 1446 من خلال الملاحظة والاطلاع والتوجيه المنبثق من خبرة الباحث الطويلة المستمدة من مجال عمله التربوي، والتعليمي، والأكاديمي.
- ◆ الحدود المكانية تتمثل في طبيعة العمل التربوي والتعليمي في مؤسسات التعليم العام، وما يتبعها من مهام في التعليم الجامعي، والتي أعطت الباحث الكثير من التصورات عن دور النشاط الطلابي في الجانبين الخاصين بالتعليم العام، والجامعي من خلال خبرات الباحث الواسعة، وكذلك من خلال استخدام مفهوم الملاحظ المشارك، والملاحظ الغير مشارك.
- ◆ الحدود الموضوعية: تلامس دور النشاط الطلابي في العملية التربوية والتعليمية بشقيها العام، والجامعي.

## مصطلحات الدراسة:

◆ النشاط:

"نشاط: (اسم)

الجمع: نشاطات وأنشطة

مصدر نشط إلى/ نشط في/ نشط لـ

النشاط: ممارسة فعلية لعملٍ ما، عكسه كَسَل له" (معجم المعاني الجامع).

◆ التعريف الإجرائي:

النشاط (انشاط الطلابي) هو أداة تربوية وتعليمية تم التخطيط لها لكي تكون ضمن أنشطة المؤسسة التعليمية (التعليم العام، والجامعي) يشرف عليها نخبة من المعلمين، أو أعضاء هيئة التدريس لغرض الوصول للعديد من البرامج التربوية، والأكاديمية وتحقيقها بما ينسجم مع واقع البيئة المؤسسية والتعليمية والاجتماعية.

◆ التعريف الاصطلاحي:

يبرز دور النشاط الطلابي بشكل كبير لغرض تطوير قدرات الطلاب على مهارة الاكتشاف وجلب المهارات والمعلومات الحديثة، وبناء روابط وثيقة بينهم وبين أعضاء الهيئة التعليمية، والإدارية، والمجتمع المحيط؛ من خلال خطط النشاط الطلابي، والبرامج الموسمية التي يكون لها نتائج خاضعة للقياس. (وزارة التعليم، 1435. ص: 2).

◆ التعريف العلمي:

النشاط المدرسي (النشاط الطلابي) من ضمن مكونات المنهج المعاصر الذي يتواءم مع متطلبات الحياة المدرسية، وهو يقوم ببناء شخصية الطالب وتهيئته للتعامل مع الحياة الآنية والمستقبلية. (عامر، 2019، 187).

◆ التعليم العام:

يبرز من خلال مراحل التعليم العام: التعليم الابتدائي، والتعليم المتوسط، والتعليم الثانوي وما في مستواها. (اللجنة العليا لسياسة التعليم، 1427، 6).

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه يشكل ثلاث مراحل دراسية تعمل تحت مظلة وزارة التعليم من خلال البرامج المناسبة للمرحلة العمرية ويكون الإشراف المباشر عليها من قبل إدارات التعليم وما يتبع لها من جهات إشرافية.

◆ التعليم الجامعي:

يدل هذا المفهوم على العملية التعليمية التي تتم من خلال الكليات أو المعاهد التابعة لمسمى إحدى الجامعات ويكون ذلك بعد الانتهاء من المرحلة الثانوية، وتتباين مدة الدراسة في المرحلة الجامعية من سنتين إلى أربع سنوات، وتعتبر آخر مرحلة في مراحل التعليم النظامي. (مسعودة، وخديجة، د.ت، 170).

ويعرف الباحث إجرائياً التعليم الجامعي بأنه تلك المرحلة العلمية التي تحتوي على الكثير من البرامج كالدبلومات القصيرة، والمتوسطة، والعالية، وكذلك البكالوريوس، والماجستير، والدكتوراه.

## الدراسات السابقة:

هدفت دراسة أحمد (2010) بأن لأنشطة الطلابية الدور المساعد لتشكيل الهوية الوطنية للطلاب في المرحلة المتوسطة؛ من خلال مجالاتها المتعددة، وقد استخدم الباحث في ذلك المنهج الوصفي التحليلي، من خلال وضع عدة تقسيمات للطلاب من خلال الأنشطة التربوية في المدرسة، ووصل إلى أن هناك دورا فاعلا لأنشطة الطلابية ينعكس بالإيجاب على الطلاب فيما يخص الهوية الوطنية، وكذلك الهوية المجتمعية، وقد هدفت الدراسة للكثير من التوصيات التي تحت على الإكثار من الأنشطة الطلابية التي يعود نفعها على المجتمع.

وهدف دراسة حليلة (2009) إلى معرفة الأهداف التربوية للبرامج المعدة لأنشطة الطلابية الخاصة بالمؤسسة التعليمية وما تولده من أثر في ضبط الكثير من السلوكيات التربوية؛ كسلوك الطلاب، مستخدمة في ذلك المنهج الوصفي والملاحظة والاستبانة والمقابلة لجمع البيانات المرغوب فيها. وكان من أهم النتائج لهذه الدراسة: أن الأنشطة الطلابية تقود الطالب للقيام بدوره القيادي في المستقبل. وكان من المعوقات التي أشارت إليها هذه الدراسة: عدم وجود الإمكانيات المحققة لقيام الأنشطة الطلابية، وعدم الشعور الفعلي بأهمية النشاط. وأردفت الدراسة ببعض التوصيات مثل: تفعيل الدورات التدريبية التي تلامس الأنشطة الطلابية لأعضاء الهيئة الإدارية، والهيئة التعليمية؛ لكي تتضح أهمية الأنشطة الطلابية، ويكون لها ملامسة فعلية للمنهج المدرسي وما به من أهداف تربوية.

وأياها هدفت دراسة إمام (2010) التي تناولت وجود صعوبات تعلم فيما يخص اللغة العربية لدى طلاب الصفوف الأولية الثلاثة بالمرحلة الابتدائية إلى جانب عدم وفرة أنشطة التعلم التي من شأنها أن تعالج تلك الصعوبات. وقد هدفت هذه الدراسة إلى تحديد صعوبات التعلم في اللغة العربية لدى هذه الفئة المستهدفة من الطلاب. وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي وكان لها بعض النتائج مثل: اعتماد بعض الأنشطة التي من شأنها معالجة الحالات التي تمر بمفهوم صعوبات التعلم من خلال المهارات اللغوية واستخدام التقنية لكي

توظف لصالح هذه الفئة المستهدفة. وكان هناك بعض التوصيات لهذه الدراسة مثل: أهمية التطوير المهني لأعضاء الهيئة التعليمية فيما يخص برامج صعوبات التعلم.

وكانت دراسة (المصطفى، والشهري 2010) تهدف للاطلاع على مفهوم الأنشطة الطلابية بعمادة شؤون الطلاب بجامعة الملك فيصل بالدمام وأهميتها، وقد أجريت الدراسة على مجموعة عشوائية من الطلاب والموظفين البالغ عددهم (40) وقد استخدمت استبانة من قبل الباحثان وكان من أهم نتائج هذه الدراسة هو وجود تكامل بين التحصيل الأكاديمي وبين محاور الاستبانة الأربعة، وقد كانت التوصيات التي وضعتها الدراسة كالآتي: أن يكون هناك أكثر من دراسة تتعلق بأهمية أنشطة عمادة شؤون الطلاب المتباينة التي تصب في تجويد المستوى الأكاديمي والنفسي والبدني للطلاب.

### التعقيب على الدراسات السابقة:

تشابهت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في الاتفاق على أهمية الدور الفاعل للنشاط الطلابي المتعدد الأشكال والجوانب في العملية التربوية التي من شأنها الوصول بالطلاب لمفاهيم تربوية، وتعليمية، ووطنية، واجتماعية، وذاتية ترقى بمستوى فهم ومكانة الطلاب، وأيضا تشابهت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في ملامسة النشاط الطلابي لمراحل التعليم العام، والتعليم الجامعي.

وكان هناك اختلافا فيما يخص تطرق هذه الدراسة لجوانب النشاط الطلابي لذوي الاحتياجات الخاصة؛ كطلاب التربية الخاصة وما يتبع ذلك من مسميات كصعوبات التعلم وما يلحق بمفهوم التربية الخاصة الواسع من حالات. وهذا الاختلاف كان بسبب رؤية الباحث شمولية دراسته للمفهوم العام لدور النشاط الطلابي بشكله العام مع استفادته من تطرق الدراسات السابقة لهذا المفهوم الغاية في الأهمية.

### الإطار المفاهيمي للدراسة:

- المحور الأول: الإطار المفاهيمي للنشاط الطلابي في العملية التربوية والتعليمية من خلال ما تعكسه الأدبيات التربوية والدراسات السابقة.

• مفهوم النشاط الطلابي:

للنشاط الطلابي الكثير من المفاهيم ومنها:

(يعتبر النشاط الطلابي من المفاهيم التربوية الفضفاضة التي تتفق مع معطيات الزمان والمكان حسب ما يتوفر من معطيات تربوية تقدم الفائدة للطلاب بطريقة مغايرة لمفهوم المادة الدراسية المحدودة بالمعارف والمهارات الخاصة بها).

النشاط الطلابي من العناصر الغير منفصلة عن المنهج الحديث بمسماه الواسع ويعتبر من المقومات التي تساعد في رقي وتقدم الطلاب وإكسابهم المعلومات بشكل أكبر وأوسع مما يتلقونه من معلومات تقليدية داخل القاعة الدراسية. (الشربيني، وعبد العزيز، 2007، 163).

يقدم النشاط الطلابي دوره بشكل كبير من خلال إسهامه في صقل مواهب الطلاب ومساعدتهم على الابتكار وجلب المعلومات الجديدة ويساعدهم في بناء علاقات وطيدة مع أعضاء الهيئة التعليمية، والإدارية بالمؤسسة التعليمية والمجتمع الخارجي بشكل مخطط له بأهداف مستمرة طيلة العام الدراسي بدعم من الخطط المعدة للنشاط الطلابي والمقررات التربوية المعدة لإقامة الأنشطة الطلابية مع وجود التقييم المستمر لمقدمي خدمة الأنشطة الطلابية. (وزارة التعليم، 1435، 2).

الأنشطة الطلابية تسهم في تفوق المفهوم التربوي من حيث تعددها وملائمتها لمتطلبات الطلاب وصقل هويتهم ومساعدتهم للتقدم تجاه الشيء الصحيح وإبعادهم عن الأخطاء المتنوعة الاتجاهات، وتوجيههم للمفهوم التربوي المعتدل الذي يفضي إلى وجود الشخصية الصحيحة التي تفضي إلى اكتشاف ما لديهم من مواهب وهوايات، وتزويدهم بالكثير من المهارات. (العفيصان، 2020، 87).

## أهداف النشاط الطلابي:

(النشاط الطلابي كبقية المفاهيم التربوية يمتلك الكثير من الأهداف التي تصب في مصلحة العملية التربوية، والتعليمية التي تستهدف الطالب وتنمية ما لديه من خبرات، واكتشاف ما لديه من مواهب ومن تلك الأهداف التي يراها الباحث:

- ◆ تنمية ما لدى الطلاب من خبرات يمتلكونها ويتعاملون بها.
- ◆ اكتشاف ما لدى الطلاب من مواهب من خلال تفعيل الأنشطة الصفية، واللا صفية.
- ◆ توفير البرامج المتنوعة والمناسبة لكل مرحلة عُمرية.
- ◆ مزامنة الأنشطة الطلابية للمناسبات الوطنية والاستفادة من خبرات ومواهب الطلاب.
- ◆ مزامنة الأنشطة الطلابية للمناسبات والقضايا الاجتماعية واكتشاف ما لدى الطلاب من توجهات وفعليات تجاه ذلك).
- ومن أهداف النشاط الطلابي:
- ◆ أن تكون الأنشطة بالمؤسسة التعليمية تلامس مفهوم الوسطية والاعتدال وخاصة فيما يخص مفاهيم التربية الإسلامية.
- ◆ إكساب الطلاب مهارات حل المشكلات مع أهمية الحفاظ على مفهوم الهوية الثقافية، وتزويدهم بالقيم الصحيحة.
- ◆ التشجيع والتعزيز لمبادئ الولاء، والانتماء، والإحساس بالمسؤولية الاجتماعية. (العفيسان، 2020، 84).

## المحور الثاني: الإطار المفاهيمي لدور النشاط الطلابي في العملية التربوية والتعليمية من خلال ما تعكسه الأدبيات التربوية والدراسات السابقة.

الأنشطة الطلابية:

للأنشطة الطلابية الكثير من التعريفات ومنها ما قام بتعريفه بركات (1403)؛ حيث قال أنها عبارة عن مجموعة من البرامج التي تقوم بها المؤسسات التعليمية بشكل متساوي لكي تصل إلى رغبات الطلاب، ومن ثم الانضمام لها بشكل تلقائي يحقق من خلاله أهدافا تربوية محددة تفضي لكسب خبرات ومهارات جديدة في المجالات العلمية والعملية وتكون أثناء الدوام الرسمي المدرسي، أو خارجه لكي تلامس قدرات الطلاب وما لديهم من رغبات وهوايات في شتى المجالات العلمية، والاجتماعية، والثقافية، والرياضية. (الشكرة، 2018، 50).

وعلى ذلك يتضح أهمية النشاط الطلابي ودوره الفاعل في العملية التربوية والتعليمية وما يقدمه من برامج وأنشطة تتناغم مع رغبات الطلاب وقدراتهم وما يملكونه من قدرات ومواهب وتوجهات في شتى المجالات الاجتماعية المتنوعة.

وقد هدفت دراسة العودة (2017)، لأهمية الدور الذي يقوم به النشاط الطلابي فيما يخص بعض الأنشطة كالحوار الذي طبق على طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة القصيم وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وقد استخدمت الاستبانة كأداة لذلك، وقد انتهت الدراسة بأن الأنشطة الطلابية لها الدور الهام في تنمية ثقافة الحوار لدى طلاب هذه المرحلة بدرجة عالية حسب رأي الطالبات. (الحري، 1441، 18).

وعطفا على ذلك نجد أهمية الدور الذي يقدمه النشاط الطلابي في العملية التربوية، والتعليمية من خلال البرامج المتنوعة التي تتفرع من المفهوم الرئيسي للنشاط الطلابي كمهارات الحوار وجودة التعامل والتفاعل مع الآخرين مما له الأثر الفعال في تنمية الشخصية الذاتية للطلاب من خلال الدور الصحيح الذي يلعبه مفهوم النشاط الطلابي في العملية التربوية والتعليمية.

## دور النشاط المدرسي في تنمية التحصيل الدراسي:

المجتمع المستفيد من العملية التربوية والتعليمية من طلاب وآباء ومعلمين يسعى جاهدا لكي يكون الهدف الأساسي هو مفهوم التحصيل الدراسي من واقع الدرجات التي يتحصل عليها الطلاب من خلال الأسلوب العلمي فقط!

ويرون بأن الأنشطة الطلابية ليست إلا هدرا للوقت! وبلا نتائج إيجابية، بينما الواقع يختلف تماما عن هذه الرؤية المقللة لمفهوم برامج الأنشطة الطلابية، فالنشاط الطلابي مدعاة لترغيب الطلاب في المؤسسة التربوية وما بها من برامج، ويساعد في تنمية العلاقات الاجتماعية، ورفع مستوى التفكير والحصول على المهارات المتنوعة. (النصار، 1428، 6).

(ومن هنا نجد بأن المجتمع المستفيد من العملية التربوية والتعليمية يجب عليه أن يدرك الدور الحقيقي والفعال الذي يقدمه النشاط الطلابي ببرامجه المختلفة في الميدان التربوي والتعليمي، وما يحمله من مهارات متعددة سواء في الجانب التربوي، والأكاديمي، والتعليمي، والمهاري، والاجتماعي. وأيضا الفوائد التربوية المرجوة التي تعود على مفهوم التحصيل الدراسي، فالعملية في ذلك تشاركية وذات مردود مرتفع على الصاعدين التحصيلي وما يتبعه من جانب علمي، والأنشطة وما تقدمه من أدوار مفيدة للغاية).

ومن الأشياء المشاهدة بأن للأنشطة التربوية الدور الكبير والفاعل في العملية التربوية وقد تتجاوز أحيانا مفهوم التعليم في القاعات الدراسية وذلك بسبب تميز الأنشطة التربوية واختلافها عن الإمكانيات الخاصة بالمواد الدراسية ويتحقق دور النشاط بأن الطالب هو عنصر مهم لاختيار النشاط الذي يريد الاشتراك به وكذلك يكون مشاركا في وضع الخطة الخاصة بذلك فيولد ذلك الرغبة للطالب في الانخراط في الأنشطة الطلابية أكثر من المواد الدراسية فيظهر مفهوم التعلم الأكثر اقتصادا وتعلم مفهوم اقتناص المبادرات وتعلم القيادة وتطوير الذات للشئ الصحيح. (أبو عبد الله، 1435، 12).

## المحور الثالث: الإطار المفاهيمي لدور النشاط الطلابي في مراحل التعليم العام من خلال ما تلكه الأدبيات التربوية والدراسات السابقة.

النشاط الطلابي ليس مادة دراسية منفصلة عن بقية المواد الدراسية الأخرى بل هو يتكون في مضمون تلك المواد الدراسية ويشكل جزءا منها وخاصة إذا تحدثنا عن مفهوم المنهج بمعناه الكبير الشامل الذي يساعد في إيجاد النمو والتكامل والتربية المعتدلة. والنشاط يكون نشاطا لا صفيا موجها لأعمال تربوية لا تقل أهمية عما تقدمه المواد الدراسية لذلك يكون النشاط اللاصفي خارجا عن مفهوم الفصل الدراسي مما يمكن الطلاب أن يظهروا ما لديهم من هوايات وإبداعات وتلبية ما يريدونه من احتياجات وأيضا يستطيع الطلاب أن يتعلموا الكثير من الخبرات والمهارات التعليمية التي قد لا تتواجد داخل قاعة الدرس التقليدية. (مزيو، 2014، 3).

(وعلى ذلك نجد بأن للأنشطة الطلابية الدور الكبير والفاعل في مراحل التعليم العام بمختلف مسمياتها سواء كان النشاط الطلابي لا صفيا أو صفيا فلكل نوع من ذلك مقوماته التي تكسب طلاب مراحل التعليم العام الكثير من الخبرات والمهارات التربوية والتعليمية التي تصب في الصالح العام للمؤسسة التربوية وجميع المستفيدين من ذلك، وأيضا النشاط الطلابي لا يمكن أن تكتمل أدواره في مراحل التعليم العام إلا أن يستوفي الكثير من أدواره كالتخطيط والتنظيم وأيضا أن يكون له أهدافا تضمن تحقيق الفائدة منه وسوف يورد الباحث بعض من هذه الأهداف).

### أهداف الأنشطة التعليمية:

- تعطي المتعلم مهارة الانتباه والجدب للمواقف التعليمية لكي يتحقق أكبر قدر من الأهداف.
- تساعد في تحقيق التعلم الشخصي للمتعلم وتمنحه الفرصة للبحث عن المعلومات والاطلاع عليها والاستفادة من المعلومات الخارجية.

- تحقق للمتعلم الوقوف على مصادر التعلم المتنوعة من خلال الأنشطة المعينة على ذلك كالزيارات الميدانية والإنترنت واللقاءات وغيرها.
  - تعطي المتعلم مهارة المقارنة بين المصادر القديمة والحديثة والمترجمة والمنقولة والموثقة...
  - تولد للمتعلم الرغبة تجاه التعلم من خلال الأنشطة المعينة على ذلك كالقراءات الحديثة والكتابات المفيدة ومهارة جمع المعلومات...
  - التنوع في طرق التعلم لكي تتحقق الفروق الفردية بين المتعلمين.
  - إحداث نقلة نوعية لمعرفة قدرات وتوجهات ورغبات المتعلمين. (وزارة التعليم، 2017، 3- 4).
- دور النشاط الطلابي في التحصيل الدراسي:
- للنشاط المدرسي عدة أدوار ووظائف تختلف باختلاف الهدف الذي من أجله وضع، ولكن إذا أردنا أن يكون للنشاط الطلابي الدور الإيجابي والفاعل في حياة الطلاب فيجب أن نراعي في ذلك الضوابط التالية:
  - أن يتمتع الطلاب بحرية المشاركة والتفكير وبناء الخبرات وتطويرها.
  - أن يتم التخطيط الجيد للنشاط الطلابي من قبل المعنيين بذلك.
  - أن تتجلى أهدافه للمخططين له وللمستفيدين منه في المؤسسة التعليمية.
  - أن يلامس الاحتياجات والمقومات المتعلقة بمفهوم التعلم.
  - أن يكون ذا صلة بمحتوى المقررات الدراسية للطلاب.
  - أن يتفق مع مراحل النمو المختلفة والمتعددة الخاصة بالطلاب.
  - أن يتماشى مع مفهوم الفروق الفردية لطلاب المؤسسة التعليمية.
  - أن يكون متعدد الأشكال والأغراض والأساليب والطرق.
  - أن يراعي خبرات طلاب المؤسسة التعليمية السابقة ويطورها.

- أن يكون له الأثر الجيد في حياة الطلاب.
- أن يرتبط بشكل وثيق بما يخص الدوافع والرغبات الكامنة والاحتياجات الخاصة لدى طلاب المؤسسة التعليمية. (النصار، 1428، 14).

#### ■ الأنشطة الطلابية:

- ◆ الأنشطة الطلابية من شأنها أن تتجلى في الكثير من المواقف التي تظهر واقع الإسلام واعتداله، وأيضاً من شأنها جلب وتوفير الإمكانيات المحققة لمفهوم الأنشطة الطلابية وانطلاقها من خلال البيئة المجتمعية المحيطة بالطلاب كالبر والإحسان وكذلك من المطالب أن تحاكي الأنشطة الطلابية مفهوم الغزو الثقافي وما به من مخاطر وطرق الحماية منها، والسعي للعمل لإيجاد أنشطة طلابية تقوي العمل الفكري للطلاب مع التنوع في مصادر الأنشطة الطلابية كالشرعية والاجتماعية والثقافية والرياضية واللغوية والعمل على بث روح التسامح والوسطية وتنمية قيم التعاون والتطوع والعمل الاجتماعي وهذا كله يحقق الفوائد المرجوة حسب ما ذكر في عينات البحث. (السلمي، 2003، 263).

- ◆ للأنشطة الطلابية الدور الواضح في تنمية القيم التي تهدف لمفهوم المواطن الصالح في مجتمع يغلب عليه مفهوم الشورى، فالأنشطة التي يسهم فيها الطلاب تخطيطاً وإدارة وإخراجاً وتقييماً تمنحهم فرص الاختيار وحمل المسؤولية وتشكيل فرق العمل وتقسيمه وإعطاء التعليمات وممارسة الحقوق والواجبات وهذا يدعم مفهوم الشورى فيما بينهم. (الفقيري، 1435، 7).

- ◆ (وبناء على ذلك نجد بأن دور النشاط الطلابي يتفرع لعدة مسميات تحمل مفهوم الأنشطة الطلابية، وكذلك نجد بأنه يلامس مفهوم الأنشطة الصفية، واللاصفية، وأيضاً يحقق مفهوم النشاط الممنهج عبر المناهج الدراسية المقررة المعينة على ذلك، وعلى المناهج الغير مقررة، وكذلك نجد بأن مفهوم النشاط الطلابي بمسماه الواسع يؤثر بالإيجاب فيما يخص القيم المتعددة، والمتنوعة كالقيم الشرعية، والوطنية، والتربوية، والاجتماعية،

والأمنية، والأمنية؛ فيما يخص أمن المعلومات، والأمن الفكري وغيرها من القيم الأمنية التي تساند بقية القيم التي تصب في مصلحة طلاب التعليم العام).

◆ المحور الرابع: الإطار المفاهيمي لدور النشاط الطلابي في مرحلة التعليم الجامعي من خلال ما تعكسه الأدبيات التربوية والدراسات السابقة.

(الأنشطة الطلابية تحمل نفس المسمى ولكنها تختلف من مرحلة لأخرى وخاصة فيما يتعلق بمفهوم التعليم الجامعي الذي يحمل مسماه عدة متغيرات سواء في الجانب التربوي، أو التعليمي، أو الأكاديمي، أو التنظيمي، أو الاجتماعي فطبيعة المرحلة الجامعية تختلف تماما عن بقية مراحل التعليم العام لوجود متغيرات عدة وخاصة فيما يخص مفهوم الأنشطة الطلابية وسوف يعرج الباحث بإذن الله لذلك من خلال هذا المحور الذي يختص بالإطار المفاهيمي لدور النشاط الطلابي في مرحلة التعليم الجامعي).

في التعليم الجامعي تعتبر الأنشطة الطلابية من الأمور الغاية في الأهمية لأنها تساعد في تشكيل شخصية الطالب في الكثير من الجوانب؛ كالجوانب العقلية والنفسية والاجتماعية لأن هذه الأنشطة تقوم بمعالجة الكثير من الأشياء التي تقف بين الطالب والأستاذ سواء في القاعات الدراسية أو في المواقف الأخرى المختلفة التي يبرز من خلالها الطالب فتعمل على تنمية ما لديه من مهارات ومعارف تساعد على حل ما يواجهه من مشكلات. (هوارى، 2016، 4).

(وبناء على ذلك يتضح أهمية دور النشاط الطلابي في التعليم الجامعي من خلال ملامسته لجميع جوانب واحتياجات الطالب المتنوعة والتي تسهم بشكل فعال في بناء شخصيته وأيضا في سير المتطلبات الأكاديمية في المرحلة الجامعية بشكل مرن يفضي للكثير من الفوائد التي تعود بالنفع على الطالب والجامعة والمجتمع.

ومن هنا يظهر الدور الإيجابي للنشاط الطلابي وخاصة إذا كان بشكل مدروس ومخطط له بأهداف تضمن سير خطة النشاط والتأكد من تحقيقها بالشكل المعد له مسبقا).

◆ أهداف خطة النشاط الطلابي:

- غرس القيم الشرعية في نفوس الأبناء الطلاب والطالبات وجعلها تلامس واقعهم العملي.
- تعزيز مكانة الوطن وغرس قيم الانتماء إليه.
- وضع آلية تمكن الطلاب والطالبات من تعزيز مفهوم اللحمة الوطنية وطاعة ولاة الأمر وإجلال العلماء والسعي للمحافظة على مقدرات الوطن.
- صقل القيم الاجتماعية التي تسعى لبث روح التعاون مع الآخرين وتنمية العلاقات الاجتماعية.
- تعزيز دور الجامعة مع المجتمع من خلال البرامج الأكاديمية التي تعنى بذلك وخاصة فيما يلامس الجوانب التربوية.
- تعزيز مكانة الطلاب من خلال استثمار جميع أوقاتهم ببرامج تعود بالفائدة المرجوة لهم.
- اكتشاف ما لدى الطلاب من مهارات ومواهب واستغلالها وتوجيهها التوجيه الصحيح.
- الوصول لتحقيق مفهوم التواصل بين الطلاب وأساتذتهم وخاصة في الجوانب الثقافية والاجتماعية والرياضية. (جامعة الملك عبد العزيز، 1442، 2).

(في المرحلة الجامعية يكون للأنشطة الطلابية عدة ضوابط ومعايير سواء على مستوى مفهوم النشاط بمسماه العام، أو فيما يخص الطالب بشكل خاص، وأيضا نجد في المرحلة الجامعية عدة مجالات من الأنشطة التي تتفق مع طبيعة المرحلة الجامعية وكذلك تتجلى القدرات المتنوعة التي تلامس مفهوم الطالب وإضافة لذلك نجد بأن هذه الأنشطة تعمل بصيغة أكاديمية يتبع لها الكثير من الآليات والضوابط التي تضمن جودة مخرجات النشاط الطلابي، وأيضا تتبنى الجامعات ما يسمى بمفهوم الأنشطة التطوعية التي يقوم بها الطلاب في عدة مجالات اجتماعية تعود بالنفع والفائدة على المجتمع وخاصة بأنها منبثقة من مرحلة متقدمة تحكمها عدة ضوابط تربوية وأكاديمية وأيضا المرحلة العمرية المحفزة لطلاب المرحلة الجامعية التي تمكنهم من إدارة أدوات الأنشطة الطلابية وتنفيذها بشكل منظم).

◆ معايير الأنشطة الطلابية:

- العمل على تنمية روح الدافعية لدى الطلاب من خلال التنوع في مجالات الأنشطة.
- العمل على تكوين بيئة تعليمية فاعلة من خلال توفير الوسائل التعليمية والتقنية المتنوعة.
- أن تكون الأنشطة الطلابية بشكل معتدل سواء في الجوانب الكمية أو الكيفية.
- أن تصاغ الأهداف المناسبة لسير الأنشطة الطلابية مع المتابعة المستمرة لها.
- أن تكون متنوعة وشاملة لكي تلامس جميع رغبات الطلاب.
- أن تحظى الأنشطة الطلابية بوظائف الإدارة كالملاحظة والمتابعة.
- أن تكون الأنشطة الطلابية ذات طابع وقيمة تربوية وليست للماديات أو الشكليات. (الليدان، والبازعي، 2018، 452).

وبذلك نجد أن:

للجامعات الدور الكبير في التأثير على منسوبيها من طلاب وطالبات لكي يكونوا أعضاء فاعلين في تحسين وتغيير المجتمع ورفعته ومراعاة مقدراته العامة وبناء الشخصيات الإيجابية من خلال إيجاد القيم والأساليب الصحيحة التي تتواءم مع المجتمع وتسهم في إعماله لها ويكون ذلك من خلال المناهج الجامعية وأنشطتها الطلابية المتنوعة لأن الأنشطة الطلابية ميدانا خصبا لتعزيز القيم المراد إحداثها وأيضا إحداث الرغبة والتنافسية لدى طلاب الجامعة فيما يخص مسؤوليتهم في تنمية مجتمعهم. (الخرشي، 2004، 88).

نتائج الدراسة:

◆ يرتبط فهم دور النشاط الطلابي بنجاح العملية التربوية والتعليمية فينتج عنه التكامل والوصول لعملية تعليمية محفزة.

◆ تتحقق المصلحة التربوية والتعليمية بوجود الدور الحقيقي للنشاط الطلابي.

- ◆ يكون دور النشاط الطلابي متنوعا ومحفزا وعائدا بالفائدة على مراحل التعليم العام.
- ◆ دور النشاط الطلابي في المرحلة الجامعية يعكس تنوع وشمولية الأنشطة الطلابية في الكثير من المجالات التربوية والأكاديمية والمجتمعية.

### توصيات الدراسة:

- ◆ اعتماد أنظمة تربوية فاعلة لضمان جودة دور النشاط الطلابي.
- ◆ إيجاد تخصصات جامعية دقيقة بمسمى النشاط الطلابي لكي تغذي الميدان التربوي بالكوادر التربوية المتخصصة.

◆ عقد الدورات التربوية المكثفة للقائمين بأعمال النشاط الطلابي لمعرفة كل جديد والاستفادة منه.

◆ تمكين رواد ومشرفي النشاط الطلابي من حضور اللقاءات والدورات والمؤتمرات ذات الصلة.

◆ توفير الموارد المالية التي تغطي متطلبات الأنشطة الطلابية.

◆ ضرورة التفرغ التام لمعلمي مراحل التعليم العام المسند إليهم مهام النشاط الطلابي.

● مقترحات الدراسة:

◆ الوصول للإدراك التام بمفهوم النشاط الطلابي من خلال الموارد العلمية المتاحة.

◆ متابعة التوجه التربوي للمؤسسات التعليمية فيما يخص تفعيل دور النشاط الطلابي في العملية التربوية

والتعليمية.

◆ تعزيز دور النشاط الطلابي في مراحل التعليم العام من خلال الدعم المهني والمادي.

◆ متابعة وتطوير دور النشاط الطلابي في مراحل التعليم الجامعي من خلال التفاعل الأكاديمي المستمر،

والاستفادة من مفهوم خدمة المجتمع والشراكة المجتمعية.

## قائمة المراجع

- أبو عبد الله، (1435)، فارس النشاط المدرسي، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط: 1، ص: 12.
- أحمد، عبد الرحمن إسماعيل عبد الرحمن. (2010). دور الأنشطة التربوية في تنمية الهوية القومية لتلاميذ المرحلة الإعدادية، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي.
- إمام، محمد عبد العليم. (2010)، تصميم أنشطة تعليمية تعالج صعوبات التعلم في اللغة العربية لدى التلاميذ العاديين بالصفوف الثلاثة الأولى بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، مجلة دراسات تربوية، المركز القومي للمناهج، ع: 22.
- جامعة المجمع، كلية التربية. (1442)، التقرير الختامي للأنشطة الطلابية.
- جامعة الملك عبد العزيز، (1442)، خطط وبرامج النشاط الطلابي.
- الحربي، عبد الغني عبد الله محمد. (1441)، دور الأنشطة الطلابية في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية، م: 12، ع: 1.
- حليمة، عمر محمد شرف الدين، (2009)، دور الأنشطة المدرسية في تعديل سلوك طالب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية بالخرطوم.
- الخراشي، وليد عبد العزيز، (2004)، دور الأنشطة الطلابية في تنمية المسؤولية الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
- السلمي، فهد مسعود (2003)، دور النشاط الطلابي في تنمية القيم الإسلامية والاجتماعية لطلاب الابتدائي من وجهة نظر المعلمين بمدينة جدة، المجلة العربية للنشر العلمي، الإصدار السادس، ع: 62.
- الشربيني، غادة حمزة، وعبد العزيز، عبد العزيز السيد، (2007)، دور الأنشطة الطلابية بكلية التربية للبنات بأبها من وجهة نظر الطالبات، سلسلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، م: 1، ع: 3.
- الشكرة، ثلاب عبد الله جفين. (2018)، دور الأنشطة الطلابية في الوقاية من المؤثرات العقلية بجامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز، المجلة العلمية بكلية التربية، جامعة أسيوط، م: 34، ع: 7.
- عامر، فرج المبروك، (2019)، دور النشاط المدرسي في التحصيل العلمي للطلاب، مجلة كلية التربية، جامعة الزاوية، ع: 16.

العفيصان، خالد إبراهيم. (2020). واقع الأنشطة الطلابية بجامعة المجمعة ودورها في بناء الشخصية المتوازنة للطلاب الجامعي في ضوء أهداف التربية الإسلامية، جامعة الأزهر، كلية التربية بالقاهرة، مجلة التربية، ع: 187، ج: 4.

الفقيري، عبد العزيز، (1435)، المتجدد في النشاط المدرسي، مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض، ص: 7.

اللجنة العليا لسياسة التعليم، الأمانة العامة، المملكة العربية السعودية، (1427)، لائحة تقويم الطالب

للحيدان، آسية عبد الله، والبازي، حصة حمود، (2018)، دور الأنشطة الطلابية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات جامعة القصيم: دراسة ميدانية، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية بالقاهرة، جمهورية مصر العربية.

المرجع نفسه. ص: 4.

المرجع نفسه، ص: 14.

المرجع نفسه، ص: 84.

مزيو، منال عمارة، (2014)، الدور التربوي للأنشطة الطلابية في تنمية بعض المبادئ التربوية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بتبوك، العلوم التربوية ع: 4، م: 1.

مسعودة، حمايدي، وخديجة، سلامي، (د، ت)، التعليم الجامعي ودوره في دعم التنمية، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، جامعة الجلفة، م: 4، ع: 7، ص: 170.

المصطفى، عبد العزيز، والشهري فائز. (2010). دراسة تحليلية لواقع عمادة شؤون الطلاب بجامعة الملك فيصل بالدمام. المملكة العربية السعودية، رسالة الخليج العربي: مكتب التربية العربي لدول الخليج، ع: 117، ص: 69 - 116.

النصار، صالح عبد العزيز، (1428)، دور النشاط الطلابي في التحصيل الدراسي، ورقة عمل منشورة ضمن اللقاء التربوي: النشاط تربوية وتعليم، الذي نظمته الإدارة العامة لنشاط الطالبات في الفترة من 10 - 12 - 1428، بمدينة الرياض.

هوارى، حسام الدين عبد الرزاق، (2016)، واقع ممارسة الأنشطة الطلابية لطالبات جامعة بني سويف، جامعة بني سويف، كلية التربية.

وزارة التعليم السعودي، (1435)، دليل استخدام نظام النشاط الطلابي.



وزارة التعليم السعودي، (1435)، دليل الإرشادات الخاصة برائد النشاط على النشاط الطلابي، نسخة (2،.).  
وزارة التعليم الكويتي، (2017)، التوجيه الفني العام للتربية الإسلامية، الدورة التدريبية للمعلمين الجدد،  
المسابقات والأنشطة الصفية واللاصفية.